

## تصميم استراتيجيات التنمية العمرانية: دراسة اليمن كحالة تطبيقية

د. خليل ناشر

قسم العمارة- كلية الهندسة- جامعة صنعاء- الجمهورية اليمنية

### الملخص

إن التحول في وثيرة التحضر التي تشهدها الجمهورية حاليا نتيجة اندماج مناطق الدولتين في دولة واحدة واكتشاف النفط واتجاه الهجرة إلى بعض مراكز الاستقطاب الحضري نتج عنه تحول عمراي كبير وغير متوازن، وكان غياب استراتيجية واضحة طويلة المدى لتوجيه التنمية العمرانية اثر في تكديس الاستثمارات في المدن الكبرى وظهور مدينة واحدة مسيطرة، وكان ذلك تحديا للتنمية العمرانية خاصة وأن الجمهورية اليمنية حاليا تتسم بكبر المساحة وانخفاض مستويات الكثافة السكانية في بعض مناطقها مع وجود تفاوتات في التنمية العمرانية واختلال في التوزيع المكاني للتجمعات في الدولة الموحدة.

وظهرت الحاجة إلى صياغة استراتيجية ملائمة للدولة اليمنية تستهدف تحقيق التكامل بين أجزاء الحيز العمراني المكاني للدولة وخاصة بين أقاليم الساحل ذو الامكانات المتعظمة والمساحات الشاسعة وأقاليم الداخل ذو الكثافات السكانية العالية والموارد المحدودة، وكذا تخفيف حدة الفوارق والتفاوتات الإقليمية في مستويات التنمية العمرانية بين مناطق الدولة المختلفة، وتحقيق أكبر قدر من العدالة في توزيع الخدمات والمرافق والفرص الاقتصادية بين المواطنين والمناطق المختلفة، وجذب السكان من مناطق ومدن أقاليم المرتفعات إلى مراكز حضرية جديدة ذات مقومات تنموية واستثمارية متعظمة. اتبع البحث المنهج الاستنباطي التحليلي من خلال دراسة الجانب النظري للاستراتيجيات المماثلة وتحليل وضع التوزيعات المكاني والسكانية الراهنة في الأقاليم المختلفة، ثم استنباط الحلول، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كخلاصة لصياغة استراتيجية ملائمة للتنمية العمرانية للدولة.

### ١ المقدمة

إن حدوث التحول العمراني الكبير غير المتوازن في اليمن الموحد إنما كان ناتجا عن مجموعة من التحولات المصاحبة للوحدة الاندماجية عام ١٩٩٠ من تحولات اجتماعية و اقتصادية و سياسية.

إلا أن غياب استراتيجية واضحة طويلة المدى لتوجيه التنمية العمرانية أدى إلى تكديس الاستثمارات في المدن الكبرى وظهور مدينة واحدة مسيطرة لا شك أن ذلك يمثل تحديا للتنمية العمرانية خاصة وأن الجمهورية اليمنية حاليا تتسم بكبر المساحة وانخفاض مستويات الكثافة السكانية في بعض مناطقها مع وجود تفاوتات في التنمية العمرانية واختلال في التوزيع المكاني للتجمعات في الدولة الموحدة.

وظهرت الحاجة إلى صياغة إستراتيجية ملائمة للدولة اليمنية لغرض تحقيق التنمية المتوازنة بين مناطق الدولة المختلفة من خلال دراسة الوضع العمراني القائم ومناطق الاستيطان المكاني ومناطق تركيز الاستثمارات في البلاد وتحديد أقطاب و مراكز النمو النشطة وكذا محاور التنمية العمرانية لغرض الخروج بتصوير أولى عن إمكانية تصميم هذه الاستراتيجية.